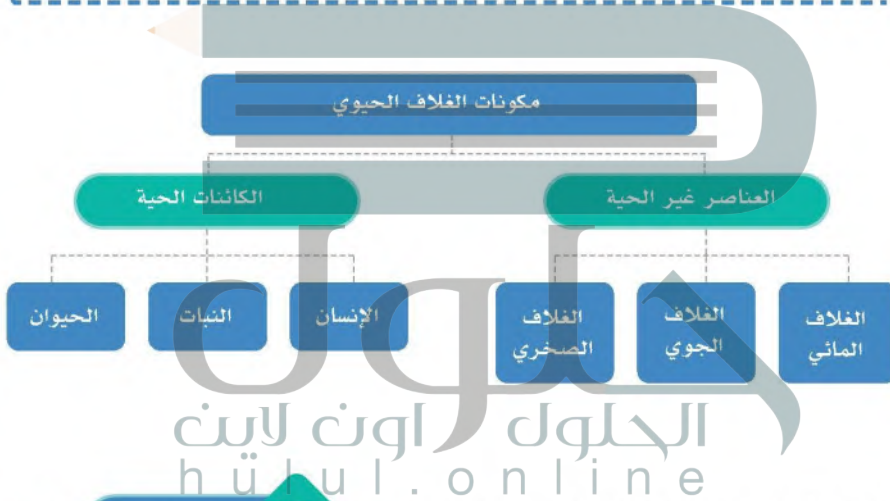


في هذا الدرس

- العوامل المؤثرة في نمو النباتات الطبيعية وتوزيعها
- العوامل الجغرافية التي تؤثر في توزيع الحيوانات على سطح الأرض



تعريفات

النظام البيئي: هو مُركَّب متوازن من المواد الحية وغير الحية، ويوجد في وحدة مساحية معينة، ويتميز بعلامات معقدة، أو يعتمد كل عنصر من عناصره على العناصر الأخرى ويتداخل معها.

يمكننا أن نقسم العوامل المؤثرة في تشكيل النظام البيئي التقسيم الآتي:

- ١- العوامل المناخية، وتضم بصورة رئيسة العناصر الأساسية للمناخ.
- ٢- التربة وخصائصها الطبيعية.
- ٣- أشكال سطح الأرض، والعوامل المؤثرة فيها.
- ٤- العوامل الحيوية الأخرى، كالإنسان وأنشطته المختلفة.

العوامل المؤثرة في نمو النباتات الطبيعية وتوزيعها

١- المناخ

للمناخ تأثير كبير في حياة النباتات، وهو بأمر الله يحدد أقاليم انتشارها على سطح الأرض، ويتكون من عدة عناصر، ولكن أكثر تلك العناصر تأثيراً في التوزيع الجغرافي للنباتات هي الحرارة والضوء والماء (المطر).

○ **الحرارة:** تتباين درجات الحرارة من مكان إلى آخر على سطح الأرض، وترتبط مواسم نمو النباتات ارتباطاً وثيقاً بدرجات الحرارة، ومن المعروف أن أكثر الفصول مناسبة للنمو هو الربيع، وذلك في المناطق التي تتميز فيها الفصول الأربعة بوضوح، أما في المناطق الاستوائية حيث التغير في درجات الحرارة يكاد يكون محدوداً طوال العام فإن موسم النمو يكون على مدار السنة.

○ **الضوء:** وهو ضروري لحياة النبات؛ لأن المادة الخضراء لا تنمو ولا تعيش إلا في الضوء، ولذلك فالنباتات التي لا تحصل على قدر كافٍ من الضوء تكون ضعيفة هزيلة ذات أوراق وفروع قليلة.

○ **الماء:** هناك علاقة وثيقة جداً بين مقدار الماء (المطر) وأنواع النباتات وكثافتها، فكما قلت الأمطار قلت الكثافة النباتية وصغرت أحجام الأشجار بوجه عام.

وحيث تندر الأمطار أو تنعدم لا نجد للحياة النباتية أثراً يذكر، ويكفي لمعرفة أهمية الماء في حياة النبات أن نقارن بين خريطتين إحداهما توضح المقدار السنوي للأمطار، والأخرى توضح توزيع الحياة النباتية، فنلاحظ شدة الارتباط بين الخريطتين، فالجهات الغزيرة الأمطار تكون جهات غنية بحياتها النباتية.

٢- التربة

تمثل التربة الوسط الذي ينمو فيه النبات، وهي على عدة أنواع، ولكل نوع منها خصائصه المؤثرة في نمو النبات، وتقسم التربة وفق الأسس المناخية إلى عدة أنواع، كالتربة الفيضية والتربة الرملية وغيرها.



الضوء والماء ضروريان لحياة النبات

٣ - التضاريس

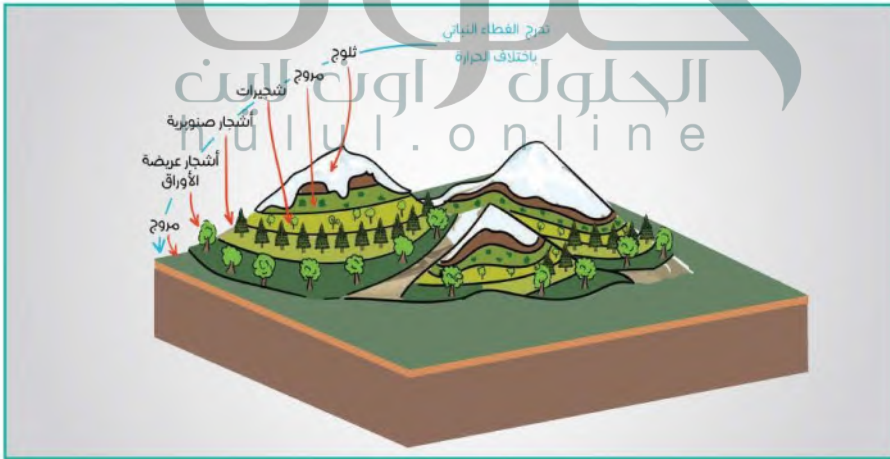
للاطلاع



خط الثلج الدائم:

خط الثلج الدائم هو الحد الذي لا يذوب عنده الثلج طوال أيام السنة (أي الحد الأدنى للقمم الجبلية الثلجية الدائمة) ويختلف ارتفاع خط الثلج الدائم من مكان إلى آخر تبعاً لبعده دوائر العرض المختلفة عن الدائرة الاستوائية. ويُلاحظ أن خط الثلج الدائم يقع عند مستويات يتناقض منسوبها في اتجاه القطبين. فيتمثل خط الثلج الدائم في النرويج عند دائرة العرض ٦٨ شمالاً على ارتفاع ١٠٠٠ متر، في حين يوجد هذا الخط فوق جبال كلمينجارو (عند دائرة العرض ٣ جنوب خط الاستواء في شرق إفريقيا) على ارتفاع ٥٦٠٠ متر.

تتأثر النباتات بمقدار الارتفاع عن مستوى سطح البحر، ويبدو ذلك جلياً إذا نظرنا إلى التوزيع الجغرافي للنباتات على سفوح جبل كلمينجارو القريب من خط الاستواء، فإننا نجد أن النباتات السائدة في أسفله هي نباتات استوائية، وكلما ارتفعنا نحو قمة ذلك الجبل وجدنا أن نوعية النباتات تختلف تبعاً لاختلاف درجات الحرارة، وعندما يصل الارتفاع إلى خط الثلج الدائم نجد أن النباتات لا تتعداه؛ لأن ما عداها مغطى بالثلوج طوّل العام (انظر الشكل)، وتكون الأشجار القريبة من خط الثلج أشجاراً صنوبرية كما هو الحال في المناطق القريبة من الدائرة القطبية.



العوامل الجغرافية التي تتحكم بتدبير الله في توزيع الحيوانات على سطح الأرض:

تتحكم في توزيع الحيوانات على سطح الأرض مجموعة من العوامل الجغرافية، أهمها:

١ - النباتات الطبيعية



حيوانات مفترسة

الحيوانات في مناطق الحشائش

يرتبط توزيع الحيوانات ارتباطاً وثيقاً بالنباتات الطبيعية، إذ إن لكل نوع من الحيوانات ما يلائمه من النباتات الطبيعية، وعلى سبيل المثال نجد أن مناطق حشائش السافانا من أغنى النطاقات النباتية بالحيوانات، وأهم حيواناتها: الجاموس البري، والزراف، والظباء، والفيلة. وتعيش كذلك حيوانات أخرى مفترسة تعتمد في غذائها على الحيوانات الأكلة للعشب.

٢ - المناخ



يؤثر المناخ بصورة مباشرة في التوزيع الجغرافي للحيوانات على سطح الأرض، فبعض الحيوانات لا يمكنها العيش إلا في أماكن شديدة البرودة، مثل: الدب القطبي، والكلاب، والذئاب، والثعالب، والأرانب القطبية، وطيور البطريق. وتوجد حيوانات أخرى تأنس العيش في الأماكن الحارة التي يسود فيها الجفاف، مثل: الجمل، والضب.

ماذا تشاهد في هذه الصورة؟

فكر



ما العوامل التي تتحكم في توزيع الحيوانات؟

٣ - التضاريس

لكل نوع من التضاريس أنواع من الحيوانات تعيش في رحابه، ومن أمثلة ذلك حيوانات الالاما والألباكا التي تعيش في مرتفعات جبال الأنديز. إن هذه الحيوانات يمكنها العيش في مناطق يزيد ارتفاعها على ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر، وهي مناطق شاهقة الارتفاع لا يمكن أن تعيش فيها بعض الحيوانات الأخرى.

ويكثر الماعز الجبلي في المناطق الجبلية مثل سلسلة جبال الحجار، أما الأغنام فإنه يصعب عليها العيش هناك، أما بقر النوحش المعروف لدينا باسم المها أو الوضيحي فإن أفضل مكان لعيشه هو الصحاري الرملية. ومما هو جدير بالإشارة إليه أن أفضل مكان في العالم مناسب لمعيشة المها هو الربع الخالي، وأكثر الأماكن مناسبة لعيش الجاموس هي مناطق المنخفضات حيث المستنقعات.

أما الأسماك فإن بعضها يعيش بالقرب من سطح الماء، في حين أن أنواعاً منها لا يمكنها العيش إلا في الأعماق، ويُلاحظ أن أسماك الأعماق هذه لو أُجبرت على العيش بالقرب من سطح البحر فإنها تموت بسرعة، ويرجع ذلك إلى أن ضغط الماء على أجسامها ينخفض انخفاضاً ملحوظاً فتتفطر وتموت.



الحيوانات في مناطق الحشائش



حيوان الالاما في مرتضعات أمريكا الجنوبية



الوعول في المناطق الجبلية



المها العربي (الوضيحي) في الصحاري الرملية